أخبار الخليج

العدد (١٧٢٠٤) - السنة الخمسون - الأربعاء ٢ ذو القعدة ١٤٤٦هـ - ٣٠ أبريل ٢٠٢٥م

العفو الدولية تندد بإبادة جماعية في غزة ترتكبها إسرائيل على الهواء مباشرة

غزة - الوكالات: نددت منظمة العفو الدولية أمس بإبادة جماعية ترتكبها إسرائيل «على الهواء مباشرة» في غزة حيث وقع الفلسطينيون في براثن اليأس بفعل العدوان وحرمانهم من المساعدات الإنسانية.

وأكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من جهتها أن رفض إسرائيل إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع «يقتل بصمت» الأطفال والمرضى في المقام الأوّل.

«يتفرّج العالم على شاشاته على إبادة جماعية على الهواء مباشرة»، وفق ما كتبت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنييس كالامار في توطئة التقرير السنوي في مجال حقوق الإنسان الذي أصدرته هذه الهيئة غير الحكومية أمس.

وتابعت كالامار «لقد تفرّجت الدول، كما لو أنّها عاجزة تماما، على إسرائيل وهي تقتل آلاف الفلسطينيات والفلسطينيين، وترتكب مجازر بحقّ عائلات بأكملها من عدة أجيال، وتدمّر المنازل وسبل العيش والمستشفيات والمؤسسات التعليمية».

وجدّدت منظمة العفو الدولية اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في حقّ الفلسطينيين في غزة، في الشقّ المخصّص للشرق الأوسط من تقريرها الشامل. وقد سبق لها أن وجّهت في نهاية ٢٠٢٤ الاتّهام نفسه لإسرائيل.

○ صبي فلسطيني يبحث وسط الركام بعد غارة إسرائيلية ليلا على مخيم النصيرات وسط غزة. (أ ف ب)

وتطرّق التقرير إلى جرائم قتل وانتهاكات جسيمة للسلامة الجسدية أو النفسية للمدنيين والتهجير والاختفاء القسريين وفرض متعمّد لظروف معيشية تهدف إلى التسبّب في التدمير الجسدي للأشخاص.

وقالت جولييت توما الناطقة باسم الأونروا في إحاطة عبر الإنترنت إن حصار غزة يقتل بصمت. وتابعت أن «أطفال غزة ينامون وهم يتضوّرون جوعا. ويعجز المرضى والجرحى عن تلقّي الرعاية الطبية بسبب النقص» في الرعاية الطبية بعد استهداف المستشفيات.

وندّدت توما بـ«تفشّي الجوع واليأس، في حين تستخدم آليات المساعدة الغذائية والإنسانية كسلاح. وقد أمست غزة أرضَ قُنوط».

وأكّد المفوّض العام للأونروا فيليب لازاريني من جهته أن أكثر من ٥٠ موظفا من الوكالة التي حظرت إسرائيل أنشطتها داخلها، بينهم معلّمون وأطباء وعاملون اجتماعيون، احتجزتهم السلطات الإسرائيلية وعوملوا بطرق هي الأشدّ ترويعا وأبعد ما تكون عن المعاملة الإنسانية، وأفادوا بأنهم تعرضوا للضرب واستخدموا كدروع بشرية. وتمّ الإفراج عنهم جميعا.

وارتفعت الحصيلة الإجمالية للشهداء في قطاع غزة منذ اندلاع العدوان في أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٥٢٣٦٥ شهيدا على الأقل، أغلبهم من المدنيين، وفقا لأرقام وزارة الصحة بغزة التي تعتبرها الأمم المتحدة موثوقة.

وأمس، أفاد الدفاع المدني الفلسطيني بسقوط سبعة شهداء في غارات إسرائيلية، من بينهم أربعة في غارة استهدفت خيمة للنازحين في خان يونس، في جنوب القطاع.

وقالت وداد فوجو وهي تبكي وفاة أحد أقربائها «ما أريده هو أن أضع رأسي على المخدّة وأنام وليس أن أضطر إلى جمع الأشلاء» البشرية.

وأشار تقرير منظمة العفو الدولية إلى أن حوالي ١,٩ مليون فلسطيني في غزة، أي نحو ٩٠% من سكان القطاع، نزحوا منذ اندلاع الحرب، متّهما إسرائيل بالتسبب بكارثة إنسانية غير مشهودة بقصد محدّد.

وقالت هبة مرايف، مديرة مكتب منظمة العفو الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خلال إحاطة إعلامية إن «غزة اختبار للعدالة الدولية واختبار لإنسانيتنا».

والاثنين، افتتحت محكمة العدل الدولية في لاهاي أسبوعا من جلسات الاستماع المخصصة لالتزامات إسرائيل الإنسانية تجاه الفلسطينيين.

وقال الممثّل الفلسطيني إن إسرائيل تستخدم منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين في غزة «كسلاح حرب».

○ الأونروا نددت بتفشي الجوع واليأس في غزة بسبب الحصار الإسرائيلي. (رويترز)

٥٠ من موظفي الأونروا في غزة تعرضوا للتعذيب في سجون إسرائيل

غزة - (أ ف ب): قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أمس إن أكثر من ٥٠ من موظفيها تعرضوا لسوء المعاملة واستخدموا دروعا بشرية إبان احتجازهم من قبل الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقال المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني عبر حسابه على منصة إكس: «منذ بدء الحرب في أكتوبر ٢٠٢٣، تم احتجاز أكثر من ٥٠ موظفا من الأونروا، بينهم معلمون وأطباء وعاملون اجتماعيون، وتعرضوا لسوء المعاملة».

وأضاف لازاريني: «لقد عوملوا بطرق هي الأشد ترويعا وأبعد ما تكون عن المعاملة الإنسانية، وأفادوا بأنهم تعرضوا للضرب واستخدموا كدروع بشرية».

ونقل لازاريني في منشوره شهادة لأحد الموظفين الذين كانوا محتجزين لدى الجيش الإسرائيلي وأفرج عنه لاحقا.

وفي إفادته، قال الموظف: «تمنيت الموت حتى ينتهي هذا الكابوس الذي كنت أعيشه».

وأوضح لازاريني أن المحتجزين «حُرموا من النوم وتعرضوا للإذلال، والتهديد بإلحاق الأذى بعائلاتهم وسُلطت عليهم الكلاب».

○ موظف يوزع أدوية في عيادة تديرها الأونروا في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة. (أ ف ب)

وأضاف: «العديد منهم أجبروا على الإدلاء قسرا باعترافات، هذا أمر مروع ومشين بكل المقاييس». ولم يصدر رد فوري من الجيش الإسرائيلي على هذه الاتهامات.

والأونروا هي الوكالة الأممية الرئيسية التي تقدّم خدمات إنسانية للفلسطينيين، لكنّ الكنيست الإسرائيلي أقرّ قانونا يحظر المؤسسات الإسرائيلية من التعامل معها.

ويعوق هذا القانون عمليات الوكالة في وقت تشتدّ فيه الحاجة إليها.

وأقر الكنيست هذا التشريع ضدّ عمل الأونروا بسبب اتّهامات وجّهت إلى الوكالة بأنّها وفّرت غطاء لمقاتلي حركة حماس في قطاع غزة. وتطعن الأمم المتحدة والعديد من الحكومات المانحة بصحة هذه الاتهامات التي خلصت لجنة تحقيق إلى أنها تفتقر الى الأدلة.

وجاءت تصريحات لازاريني في الوقت الذي بدأت فيه محكمة العدل الدولية الإثنين أسبوعا من جلسات الاستماع المخصصة لالتزامات إسرائيل الإنسانية تجاه الفلسطينيين بعد أكثر من ٥٠ يوما على فرضها حصارا شاملا على دخول السلع والمساعدات إلى قطاع غزة الذي دمره العدوان الإسرائيلي.

نتنياهو يلغي مشاركاته في احتفالات عامة بسبب «الخوف»

أفادت صحيفة «يديعوت أحرنوت» بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ألغى مشاركته بحفل «جائزة إسرائيل»، المقرر الخميس المقبل في القدس المحتلة، بسبب مخاوف من اندلاع احتجاجات.

وقالت مصادر مطلعة للصحيفة إنه كان من المقرر أن يجلس نتنياهو خلال الحفل إلى جانب الرئيس إسحاق هرتصوغ، ورئيس المحكمة العليا إسحاق عميت، ووزير التعليم يوآف كيش. ومع ذلك، قرر رئيس الوزراء عدم الحضور، كما قرر أيضا عدم المشاركة في حفل إيقاد الشعلة، مكتفيا بإرسال رسالة مصورة بديلة.

كما تردد أن نتنياهو كان يفكر في حضور مراسم إحياء «يوم الذكرى» في حائط البراق بالقدس المحتلة، إلا أنه أرجأ ذلك، ومن المتوقع أن يشارك بدلا من ذلك في المراسم الرسمية التي ستقام يوم الأربعاء في جبل هرتسل، تخليدا لما يسمى ذكرى «الجنود القتلى».

في السياق ذاته، لا تزال مشاركة نتنياهو في مسابقة «الكتاب المقدس» التي يحرص عادة على حضورها سنويا، موضع شك حتى اللحظة؟

وكان نتنياهو قد تغيب العام الماضي أيضا عن حفل توزيع جائزة إسرائيل، وهو الحفل الذي يختتم به ما يسمى فعاليات «يوم الاستقلال»، وهو ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني.

٩ قتلى غالبيتهم دروز في اشتباكات خلفيتها طائفية قرب دمشق

دمشق - (أ ف ب): قتل تسعة أشخاص على الأقل بينهم ستة مسلحين محليين دروز، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، في اشتباكات ذات خلفية طائفية اندلعت ليل الاثنين الثلاثاء في جرمانا قرب دمشق، تعهدت السلطات «ملاحقة المتورطين» فيها. وأتى هذا التوتر بعد أكثر من شهر على أعمال عنف دامية في منطقة الساحل السوري قتل خلالها نحو ١٧٠٠ شخص غالبيتهم العظمى من العلويين، سلطت الضوء على التحديات التي تواجهها السلطات الجديدة في سوريا بقيادة الرئيس الانتقالي أحمد الشرع، في سعيها لتثبيت حكمها ورسم أطر العلاقة مع مختلف المكونات عقب إطاحة الرئيس بشار الأسد في ديسمبر.

ووقعت اشتباكات جرمانا عقب انتشار تسجيل صوتي نسب الى شخص درزي يتضمن إساءات الى النبي محمد. ولم تتمكن فرانس برس من التحقق من صحة هذا التسجيل. وأفاد سكان وكالة فرانس برس بسماع أصوات إطلاق رصاص وقذائف خلال الليل، مؤكدين تراجع حدة المعارك صباح الثلاثاء وفتح بعض المحال والأفران أبوابها وحركة خفيفة في الشوارع. وشاهد مصوّر في فرانس برس انتشارا كثيفا للمسلحين المحليين عند مداخل جرمانا، بينما انتشر عناصر تابعون لوزارتي الداخلية والدفاع على أطرافها في عربات مدرعة وأخرى مزودة رشاشات ثقيلة. كذلك، حلّقت في الأجواء مسيّرات تابعة لوزارة الدفاع.

وأكدت وزارة الداخلية أمس الثلاثاء أنها فرضت «طوقا أمنيا» حول المدينة. وقالت في بيان إن جرمانا شهدت «اشتباكات متقطعة بين مجموعات لمسلحين، بعضهم من خارج المنطقة وبعضهم الآخر من داخلها»، أسفرت عن «قتلى وجرحى، من بينهم عناصر من قوى الأمن المنتشرة في المنطقة». وتعهدت «بملاحقة المتورطين ومحاسبتهم وفق القانون... وحماية الأهالي والحفاظ على السلم المجتمعي»، مضيفة أن «التحقيقات لكشف هوية صاحب المقطع الصوتي المسيء لنبينا محمد» متواصلة.

وكان المرصد السوري تحدث عن اندلاع اشتباكات في جرمانا «بعد اقتحام عناصر أمن ومسلحين تابعين لها أحياء في المدينة، على خلفية توتر سببه انتشار تسجيل صوتي منسوب لمواطن درزي، يتضمن اساءات ذات طابع ديني». وأشار الى مقتل ستة مسلحين دروز وثلاثة من المهاجمين في المعارك. وأفاد سكان تواصلت معهم فرانس برس عبر الهاتف، بأن الحركة كانت شبه معدومة في جرمانا الثلاثاء.

وقال شاهد تحفظ عن ذكر اسمه خشية على سلامته، إن الاشتباكات اندلعت خلال الليل، تبعها إطلاق رصاص وقذائف بشكل متقطع. وقال «حوصرنا في منازلنا مع استمرار سماع رشقات متقطعة.. خلت الشوارع في حيّنا صباحا (الثلاثاء) من أي حركة». وقال أحد المسلحين المحليين المنتشرين قدّم نفسه باسم جمال، بأنهم يطلبون من الناس لزوم المنازل «حرصا على حياتهم». أضاف «لم تشهد جرمانا يوما كهذا منذ سنوات طويلة، المدينة عادة مزدحمة وحيوية ولا تنام لكنها اليوم مدينة ميتة والجميع في بيته».

ونددت المرجعية الدينية الدرزية في جرمانا بـ«هجوم غير مبرر». وقالت الهيئة الروحية لطائفة المسلمين الموحدين الدروز في جرمانا في بيان تلقته فرانس برس «إننا إذ نستنكر أشدّ الاستنكار أيّ تعرض بالإساءة إلى النبي الأكرم... فإننا نعتبر ما تمّ تلفيقه من مقطع صوتي بهذا الخصوص... مشروعَ فتنة وزرعاً للانقسام بين أبناء الوطن الواحد». ونددت بـ«الهجوم المسلح غير المبرر... الذي استُخدمت فيه مختلف أنواع الأسلحة، واستهدف المدنيين الأبرياء، وروّع السكان الآمنين بغير وجه حق».

ورأت أن «حماية أرواح المواطنين وكرامتهم وممتلكاتهم هي من أبسط مسؤوليات الدولة والأجهزة الأمنية»، محمّلة «السلطات المسؤولية الكاملة عما حدث، وعن أي تطورات لاحقة أو تفاقم للأزمة». وكانت وزارة الداخلية شددتْ ليلا على وجوب عدم «الاخلال بالنظام العام» أو التعدي على الأفراد والممتلكات. وحضت على «عدم الانجرار إلى أي تصرف فردي أو جماعي من شأنه الإخلال بالأمن العام أو التعدي على الأرواح والممتلكات». وتقطن ضاحية جرمانا الواقعة جنوب شرق دمشق، غالبية من الدروز والمسيحيين، وعائلات نزحت خلال سنوات النزاع الذي اندلع في سوريا عام ٢٠١١.

○ قوات سورية في أحد شوارع جرمانا حيث وقعت الاشتباكات. (أ ف ب)